زرداري: سنوسِّع العمليات ضد «طالبان»... و«سوات» هي البداية

إسلام آباد تعلن مقتل ألف مسلَّح من الحركة... والجيش يواصل تقدُّمه نحو معاقلها

أكَّد المسؤولون الباكستانيون، وفي مقدمتهم الرئيس آصف علي زرداري ووزير الداخلية رحمن مالك أمس، استمرار العملية ضد حركة «طالبان» حتى استئصال الإرهاب من البلاد. وبينما طالب المجتمع الدولي بمزيد من المساعدات المالية واللوجستية، أكد زرداري أن نطاق العمليات سيتوسَّع ليشمل مناطق وجود الإرهابيين كلها.

قوة من الجيش الباكستاني تمرُّ بجانب عربة تقلُّ نازحين في منطقة ماردان أمس (أ ف ب)

بعد تلقّيه جرعة مهمة من الدعم والتأييد الدوليين، مصحوبَين بمساعدات لوجستية وعسكرية للجيش الباكستاني الذي يقاتل متشددي حركة «طالبان» في شمال شرق البلاد، تعهَّد الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري بتوسيع الحرب التي يشنّها الجيش الباكستاني خارج نطاق وادي سوات، لتشمل المناطق القبلية المستقلة المحاذية لأفغانستان، حيث يرجّح اختباء زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن وقادة التنظيم.

وقال زرداري في مقابلة مع صحيفة «صندي تايمز» نُشرت أمس، إن «عملياتنا العسكرية ستشمل وزيرستان وجميع المناطق المحاذية لها، لأن هناك حرباً واسعة نخوضها، وسوات هي البداية».

وأقر الرئيس الباكستاني بأن بلاده «تحتاج إلى مليارات الجنيهات الإسترلينية من المساعدات العسكرية وإمدادات إنسانية لنحو 1.7 مليون لاجئ» فرّوا من القتال الدائر في وادي سوات. وأوضح: «نحن في حاجة إلى تطوير قدراتنا، كما نحتاج إلى دعم أكبر يفوق سقف المساعدات العسكرية التي نحصل عليها حالياً، والبالغة مليار دولار، ولا تمثل شيئاً، لأن لدينا 150 ألف جندي في مناطق القبائل وتحريك هذا العدد من الجنود فقط يكلّف مليار دولار».

> الجيش الباكستاني مصمم على دحر «طالبان» وتم تطهيره من الضباط المتعاطفين مع الحركة
> زرداري

كسب العقول والقلوب

وصرّح الرئيس الباكستاني: «إن أردنا كسب عقول وقلوب الناس في مناطق القبائل، فعلينا أن نكون قادرين على اعادتهم إلى المجتمع المدني، واعادة بناء منازلهم، ومنحهم قروضاً معفاة من الفوائد وتمكينهم من استئناف أعمالهم».

وأوضح زرداي: «إن لم نفعل ذلك، فسينقلب هؤلاء ضد الحكومة وسنخسر الزخم الذي عملنا على حشده ضد طالبان في باكستان».

وتابع: «نريد من العالم أن يدعم اقتصادنا لكي يتسنّى لي دفع رواتب رجال الشرطة، الذين لا يقل راتب الواحد منهم عن 350 دولاراً في الشهر، وتوفير تأمين على الحياة لعائلاتهم، كما نحتاج إلى المعدات العسكرية مثل الدروع الواقية من الرصاص لجنودنا، وغيرها من المستلزمات الأخرى والتقنية الحديثة كي نتمكن من التقاط اتصالات المسلحين ونتدرب على عمليات مكافحة التمرد».

وشدّد زرداري على أن الجيش الباكستاني «مصمّم على دحر طالبان، وتم تطهيره من الضباط المتعاطفين مع الحركة، التي يعتبرها تهديداً على الأمن القومي لباكستان»، مضيفاً «لا يمكن أن نخوض هذه الحرب في ساحات القتال فقط، بل على الجبهة الاقتصادية أيضاً لتقديم حوافز إلى الشبان المستهدفين من قبل طالبان».

وعن اتفاق السلام الذي أبرمه مع «طالبان» والذي سيطرت بموجبه الحركة على وادي سوات وطبقت فيه أحكام الشريعة الإسلامية، قال زرداري: «لم أسلّم أي شيء والحكومة المحلية وقّعت الاتفاق من قبل، وكل ما فعلته هو تمريره إلى البرلمان للمصادقة عليه، وكان هذا الاتفاق تحركاً صحيحاً لأنه كشف عن نوايا طالبان».

سقوط ألف مقاتل

من جهة أخرى، اعلن وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك امس، سقوط الف مقاتل من «طالبان» حتى الآن في الهجوم العسكري الذي يشنه الجيش منذ ثلاثة اسابيع.

وقال مالك، خلال مؤتمر صحافي في ماردان على مقربة من منطقة المعارك، «سقط اكثر من الف مقاتل بينهم قائدان ودمرت قواعدهم ومراكز التدريب التابعة لهم».

كذلك، أكّد مالك لدى تفقده مخيماً للنازحين الذين هربوا من المعارك في المنطقة، أن «هجوم الجيش سيتواصل حتى آخر مقاتل. انهم فارون وسيتم القضاء عليهم مهما كان الثمن».

في غضون ذلك، تحدث الجيش الباكستاني عن معارك «عنيفة» تُخاض ضد المتمردين، بينما واصل تقدمه نحو اكبر معاقل «طالبان» في وادي سوات في شمال غرب البلاد.

وقال مسؤولون في القوى الامنية ان الجيش سيطر على ماتا وكانجو الواقعتين على بعد 25 كلم وكيلومترين من منغورا، كبرى مدن اقليم سوات الذي يسيطر عليه متمردو «طالبان» منذ عامين.

وأورد الجيش في بيان أن «القوات المسلحة حاصرت ثم سيطرت على مدينتي ماتا وكانجو لطرد الارهابيين من المنطقة». واضاف البيان انه «بمساعدة السكان المحليين، لا تريد القوات المسلحة ضمان امن المنطقة والسيطرة عليها فحسب، بل التأكد من ان الارهابيين طُردوا او قُتلوا لمنعهم من العودة».

هولبروك في السعودية

من ناحية أخرى، استقبل الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز امس، الممثل الأميركي الخاص لشؤون أفغانستان وباكستان السفير ريتشارد هولبروك.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أن الملك عبدالله استقبل هولبروك في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة، وان الأخير نقل الى الملك «تحيات وتقدير الرئيس الاميركي باراك أوباما، بينما حمّله الملك عبدالله تحياته وتقديره لاوباما»، من دون ان تعطي مزيداً من التفاصيل عن اللقاء.

وحضر الاجتماع كل من، رئيس الاستخبارات العامة الأمير مقرن بن عبدالعزيز ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الأمير عبدالعزيز بن فهد، والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة عادل بن أحمد الجبير والقائم بالأعمال في السفارة الأميركية لدى المملكة ديفيد راندیل.

(لندن أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

عشرات الآلاف يتظاهرون في أنقرة دعماً للعلمانية

تظاهر عشرات آلاف الاشخاص في أنقرة أمس، دعماً للعلمانية، وتنديداً باعتقال مفكرين علمانيين في قضية المؤامرة الرامية الى قلب الحكومة ذات الجذور الإسلامية بقيادة حزب «العدالة والتنمية».

وشارك في التظاهرة نحو 150 الف شخص حسب قنوات التلفزيونية التركية، في حين قدّرت الجهات المنظّمة عدد المشاركين بـ300 الف متظاهر.

وردد المتظاهرون، المتجمعون في احدى ساحات وسط العاصمة تحت مراقبة اربعة آلاف شرطي: «تركيا علمانية وستبقى علمانية». وانتقدوا ايضاً اعتقال شخصيات علمانية منذ السنة الماضية.

ونظمت التظاهرة «رابطة الفكر الكمالي» وهي منظمة تدافع عن ارث مصطفى كمال اتاتورك (1881-1938) مؤسس دولة تركيا الحديثة والعلمانية.

وسار المتظاهرون رافعين اعلاماً تركية وصور اتاتورك، حتى ضريح «أب الاتراك»، حيث كان في انتظارهم آلاف المتظاهرين القادمين من شتى انحاء البلاد.

وهذه اول تظاهرة حاشدة تنظم منذ 2007 بعد تلك التي جرت في تلك الفترة في كبرى المدن التركية احتجاجاً على حزب العدالة والتنمية (المنبثق عن التيار الاسلامي) الحاكم منذ نوفمبر 2002 الذي يتهمه العلمانيون بأسلمة تركيا والنيل من مبدأ الفصل بين الدين والدولة.

وقد اثار الحزب الحاكم، بعدد من مشاريعه، توتراً في المجتمع مثل السماح بارتداء الحجاب في الجامعات. لكن القضاء التركي رفض هذا الاجراء الذي كاد ان يؤدي السنة الماضية الى حظر حزب العدالة والتنمية، بتهمة ممارسة نشاطات معادية للعلمانية في ظل ازمة مؤسساتية عميقة تلت انتخاب وزير الخارجية السابق عبدالله غول رئيساً.

وادى التحقيق حول شبكة «ارغينكون» المتهمة بتدبير مؤامرة للاطاحة بالحكومة، إلى ملاحقة عشرات الشخصيات المعروفة لمعارضتها الحكومة. واعتبر بعض العلمانيين ذلك التحقيق الذي بدأ في يونيو 2007، «ذريعة يستخدمها حزب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان لملاحقة المثقفين».

(أنقرة - أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

متظاهرون أتراك يحملون الأعلام التركية وصور أتاتورك في وسط أنقرة أمس (أ ف ب)

الجمهوريون يطالبون بيلوسي بتقديم «الأدلّة»... أو الاعتذار

طالب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي جون بوتر أمس، رئيسة المجلس نانسي بيلوسي، بتقديم ادلة تثبت أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) ضللت الكونغرس بشأن تقنيات الاستجواب، كما سبق ان قالت. وقال النائب الجمهوري ان «الكذب على كونغرس الولايات المتحدة جنحة، واذا كانت الرئيسة تتهم الـ «سي آي ايه» ومسؤولين آخرين في الاستخبارات بالكذب او بتضليل الكونغرس، فعليها ان تقدم ادلة، وتسلمها إلى وزارة العدل لتتم متابعتها». وأضاف: «اذا لم يحصل هذا الامر فعليها أن تعتذر من مسؤولي استخباراتنا».

وقال بونر: «تعاملت مع هؤلاء الناس لثلاثة اعوام ونصف العام بشكل شبه يومي، ويمكنني القول انني لم اشعر البتة بأنني ضُلّلت».

وكانت بيلوسي اتهمت، في الاسبوع الماضي، الادارة الاميركية السابقة والـ«سي آي ايه» بأنهما ضللتا الكونغرس بين عامي 2002 و2003 عبر التلميح بأن تقنية الاستجواب المثيرة للجدل المعروفة باسم «الايهام بالغرق» لا يجري استخدامها. ونفى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ليون بانيتا، يوم الجمعة الماضي، ان تكون الوكالة ضللت الكونغرس الاميركي بشأن تقنيات استجوابها. واتهم الجمهوريون، وعلى رأسهم المرشح الرئاسي السابق للحزب جون ماكين، بيلوسي الاسبوع الفائت، بأنها كانت على علم منذ عام 2002 بتقنيات الاستجواب المستخدمة مع المشتبه في ارتكابهم اعمالاً ارهابية، ولم تعترض على الامر. وكانت آنذاك عضوا في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب. وردت بيلوسي بأن الاستخبارات أبلغتها في سبتمبر 2002 باستخدام تقنيات استجواب مثل الايهام بالغرق. لكنها تداركت بأن الـ«سي آي ايه» اوضحت لها ان المستشارين القانونيين للرئيس السابق جورج بوش خلصوا الى ان هذه التقنيات قانونية لكنها غير مستخدمة.

(واشنطن - أ ف ب، أ ب)

بيلوسي خلال مؤتمر صحافي عقدته الأسبوع الماضي في واشنطن (أ ف ب)

«القاعدة» تنشط في بريطانيا لتجنيد الانتحاريين

روت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية في عددها الصادر أمس، أن شاباً في سن المراهقة كشف كيف سعى متطرفون، يستوحون نشاطاتهم من تنظيم «القاعدة» بزعامة أسامة بن لادن، إلى تجنيده لتنفيذ عملية انتحارية في بريطانيا.

وذكرت الصحيفة أن الفتى وهو جزائري اسمه آدم ويبلغ من العمر الآن 18 عاماً، روى كيف اقترب منه متطرفون اسلاميون في مسجد في جنوب لندن، وكان وقتها في الخامسة عشرة من العمر وعرضوا عليه شرائط فيديو عن «الشهادة» وشجّعوه على السفر إلى باكستان لتلقي تدريبات على تنفيذ العمليات الانتحارية.

ونسبت إلى آدم قوله: «عرضوا عليّ شريط فيديو عن الجهاد وطلبوا مني إعداد نفسي للشهادة، واعرف أن عدداً قليلاً من الشباب وافقوا على الذهاب لأغراض التدريب في باكستان للقيام بعمليات في المملكة المتحدة».

وأشار آدم إلى أنه ترك المجموعة بعد عام ولا يعرف أي شيء عن أماكن وجود زملائه، الذين تم تجنيدهم بالطريقة نفسها بعد «أن اقتنع بأن القتل ليس الطريقة الصحيحة في التعامل مع ما يروّج له المتطرفون». وأضاف: «يعتقد كثير من الناس أن تجنيد الإرهابيين يتم في أماكن خاصة، والحقيقة هي أن التجنيد يجري ضمن المساجد وفي أغلب الأوقات، حيث توجد مجموعات صغيرة تتحدث عن الجهاد وأشياء أخرى من هذا القبيل، وما يجري في العراق وكيف يموت الناس هناك من ثم تدعو الشبان إلى حضور أحاديث دينية».

وقال آدم: «بعد شهر من ترددي على مسجد ستوكويل دُعيت إلى اجتماع في مبنى في جنوب لندن، إذ جرت عملية التلقين وعرض شرائط فيديو تضمنت مشاهد عن قطع الرؤوس وحضره نحو 20 شاباً، وجرى ابلاغنا بأن شباناً تم تجنيدهم أُرسلوا للتدريب في معسكرات على الأراضي البريطانية».

وذكرت الصحيفة أن آدم ونحو 45 شاباً آخرين يُعاد تأهيلهم عبر برنامج تدريب أقرته وزارة الداخلية البريطانية عام 2007 ويديره المركز التعليمي الملحق بمسجد ستوكويل، جنوب لندن، يتضمن مناهج مكثفة تربط الدروس الدينية بالنشاطات الرياضية وتعليم المهن الحرفية.

وأشارت إلى أن برنامج الوزارة المسمى «تشانال» قدّم الدعم إلى أكثر من 200 شخص من بينهم أفراد بين الثالثة عشرة والخمسين من العمر جرى التقرّب منهم من قبل المتطرفين.

(لندن ـ يو بي آي)

> يعتقد كثير من الناس أن تجنيد الإرهابيين يتم في أماكن خاصة والحقيقة أنه يجري في المساجد

سريلانكا: «التاميل» يُقِرُّون بالهزيمة مُنهِين 37 سنة من النزاع

أعلن متمردو حركة «نمور تحرير ايلام» (التاميل) في سريلانكا امس، وقف المعارك ضد الجيش الحكومي في الجيب الصغير، الذي كانوا لا يزالون يسيطرون عليه في شمال شرق الجزيرة، مُقرين بذلك بهزيمتهم العسكرية، وهو ما ينهي 37 سنة من النزاع الانفصالي.

وأكدت القوات المسلحة الحكومية في وقت سابق، أنها «أنقذت كل الرهائن المدنيين الخمسين ألفاً المحتجزين لدى المتمردين».

وأعلن الجيش السريلانكي أن «متمردي التاميل شنوا هجمات انتحارية ضد قوات سريلانكية تقاتل لتوجيه ضربة قاصمة إلى الانفصاليين»، بعدما أعلن رئيس البلاد ماهيندا راجاباكسا النصر في أطول حرب حديثة تشهدها قارة آسيا.

وعاد راجاباكسا إلى البلاد في وقت مبكر امس، بعد أن أعلن أمس الأول، هزيمة الجبهة عسكرياً على الرغم من أن القتال لا يزال مستعراً في شمال شرق الجزيرة.

وأعلن المسؤول عن العلاقات الدولية في حركة نمور تحرير ايلام (التاميل) سلفاراسا باتماناتان على موقع «تاميل. نت» الموالي للمتمردين «أن هذه المعركة انتهت بمرارة». وأضاف: «لم يعد امامنا سوى خيار واحد في مواجهة العدو الذي قتل شعبنا، وهو اننا قررنا اسكات اسلحتنا. نأسف بكل بساطة للخسائر البشرية التي سقطت».

ورد المتحدث باسم القوات المسلحة الجنرال اودايا ناناياكارا ان النمور «خسروا بالفعل قبل ذلك، لكنهم لم يعترفوا بالامر إلا الآن». واضاف: «كانوا يقاتلون من اجل ايلام (دولة التاميل المستقلة) التي لم يكونوا ليحصلوا عليها على الاطلاق». وكانت حركة التمرد تسيطر في عام 2006 على ثلث مساحة سريلانكا البالغة 65 الف كيلومتر مربع.

وأمس، كانت المساحة التي بقيت تحت سيطرة حركة نمور تحرير ايلام التاميل تقاس بقطعة ارض مستطيلة الشكل في الادغال «عرضها 400 متر وطولها 600 متر» في شمال شرق البلاد، بحسب وزارة الدفاع. وقتلت القوات السريلانكية 70 من مقاتلي النمور على الأقل، كانوا قد تخفوا في هيئة مدنيين، وحاولوا عبور بحيرة نانتيكادال على الجانب الغربي من منطقة الحرب على متن ستة قوارب.

(كولومبو - أ ف ب، رويترز)

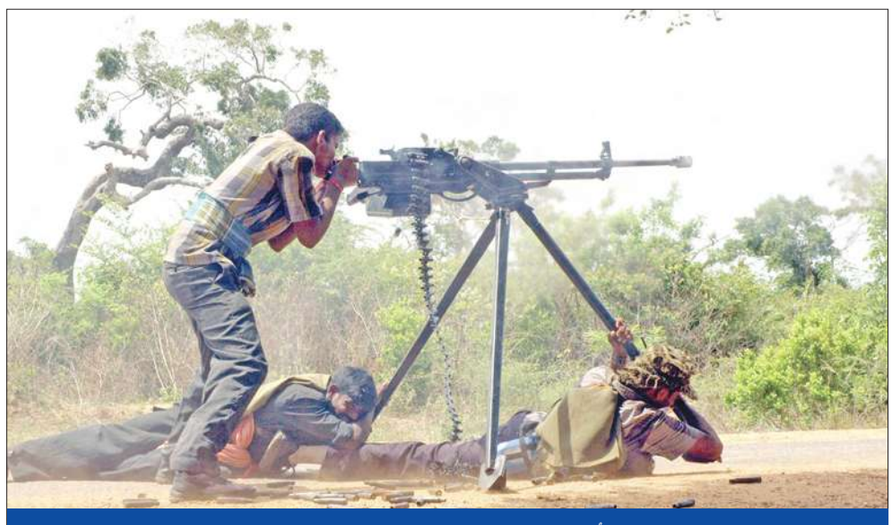

صورة نشرها موقع تابع للتاميل تُظهر عناصر من المتمردين أثناء القتال (أ ف ب)

سلة أخبار

المفاوضات النووية الأميركية - الروسية تبدأ غداً

تبدأ روسيا والولايات المتحدة غداً، مفاوضات جديدة للتوصل الى معاهدة لخفض ترسانتيهما النوويتين، وستشكل هذه المفاوضات، التي يُفترض أن تفضي الى معاهدة تحل محل اتفاقية «ستارت» عند انتهاء مدتها مع نهاية العام، الاستئناف الرسمي لآلية بدأت عام 1969 إبّان الحرب الباردة بعد لقاء عُقد في ابريل في روما بين ممثلين عن الوفدين الروسي والأميركي، ولم يُسجَّل تقدم يُذكَر في المفاوضات حول معاهدة «ستارت1» في عهد الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، مما أثار مخاوف من التخلي عن الاتفاقية التي تنتهي مدتها في الخامس من ديسمبر وهي تحد الترسانة النووي للقوتين العظميين بـ1600 صاروخ وستة آلاف رأس نووية.

(موسكو - أ ف ب)

تركيا قد تلغي صفقة طائرات مع إسرائيل

أعلن مسؤول عسكري تركي أمس، ان عدم التوصل إلى حلول للمشاكل التقنية التي تواجهها طائرات التجسس الإسرائيلية من دون طيار «هيرون» التي اشترتها بلاده، بات يحرج القوات الجوية ويهدد بإلغاء الصفقة مع تل أبيب. ونقل موقع صحيفة «توداي زمان» عن مسؤول تركي قوله، ان وزارة الدفاع المحبطة من التأخير في تسلّم بقية الطائرات ومن الصعوبات التي لا تنتهي التي تواجهها هذه الطائرة، دفعت بها إلى الاتصال بمنتجين منافسين لطائرة هيرون، على أمل ان تحصل القوات الجوية على نماذج يمكن الاعتماد عليها وباستطاعتها تنفيذ مهمات المراقبة فوق المناطق الوعرة وبشكل خاص المناطق الجبلية في جنوب شرق تركيا، إذ ينشط عناصر حزب العمال الكردستاني.

(أنقرة - يو بي آي)

بيونغ يانغ لن تعود إلى المفاوضات

أعلنت كوريا الشمالية أنها لن تعود إلى طاولة المفاوضات الخاصة بملفها النووي ما لم تتخلَ الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عن «سياستهما العدائية» تجاهها. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) أمس، أن صحيفة «مينجو جوسون» الحكومية الكورية الشمالية، أكدت أن تصميم بيونغ يانغ على «حماية سيادة وكرامة الأمة لن يتغير»، وبأنها لن تحضر المحادثات السداسية الخاصة بملفها النووي بل سوف تعزز قدراتها النووية بصرف النظر عما توصلت إليه الدول الأخرى من اتفاق حولها ومن ضمن ذلك الصين وأميركا وكوريا الجنوبية.

(سيول - يو بي آي)

مقتل 11 شرطياً وجندي واحد في أفغانستان

قُتل 11 شرطياً وجندي واحد في هجمات مختلفة نُسبت الى حركة "طالبان" في جنوب افغانستان، على ما أعلنت السلطات امس. وفي التفاصيل، قُتل ستة شرطيين في مواجهات مع مسلحي «طالبان» بعد هجومهم على مركز للشرطة في ولاية هلمند، بحسب وزارة الداخلية، كما قتل خمسة شرطيين آخرين في هجوم عناصر من «طالبان» على دراجات على مركز شرطة في ولاية نمروز (جنوب غرب)، على ما صرح حاكم الولاية غلام داستغير.

من جهة أخرى، قُتل جندي وأُصيب ثلاثة بجروح في انفجار قنبلة لدى مرور قافلة عسكرية في ولاية زابول المجاورة لهلمند، بحسب وزارة الدفاع.

(كابول - أ ف ب)